

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ، والصلوة والسلام على رسول الله نبينا محمد وعلي آلـه وصـحبـه وـمنـ وـآلـهـ ، وـبعـدـ :

فـإـنـ لـدـرـاسـةـ الـأـدـيـانـ ،ـ وـالـفـرـقـ وـالـمـذـاهـبـ الـمـخـالـفـةـ لـلـحـقـ أـهـمـيـةـ كـبـرـىـ ،ـ وـثـرـاتـ جـلـىـ ؛ـ فـبـسـبـبـ ذـلـكـ تـسـتـبـينـ السـبـيلـ ،ـ وـتـقـوـمـ الـحـجـةـ ،ـ وـيـصـفـيـ الـحـقـ مـاـ لـحـقـ بـهـ مـنـ شـوـبـ الـبـاطـلـ ؛ـ فـيـقـىـ الـحـقـ نـمـيرـاـ صـافـيـاـ ،ـ بـعـيـداـ عـنـ أـكـدـارـ الـضـلـالـاتـ ،ـ وـأـوـضـارـ الـأـهـوـاءـ .ـ

وـبـذـلـكـ يـنـقـذـ ضـحـاـيـاـ التـقـلـيدـ وـالتـبـعـيـةـ الـمـطـلـقـةـ ،ـ وـصـرـعـىـ الـجـهـلـ وـالـطـاعـةـ الـعـمـيـاءـ مـنـ أـلـفـواـ أـسـلـافـهـمـ عـلـىـ أـمـةـ ؛ـ فـاتـبـعـوهـمـ ،ـ وـمـنـ أـطـاعـوـاـ سـادـتـهـمـ وـكـبـرـاءـهـمـ مـنـ غـيـرـ ماـ بـيـنـةـ مـنـ حـقـ ،ـ أـوـ أـثـارـةـ مـنـ عـلـمـ .ـ

وـمـنـ ثـرـاتـ الـوقـوفـ عـلـىـ الـأـدـيـانـ وـالـمـذـاهـبـ وـالـفـرـقـ الـمـخـالـفـةـ لـلـحـقـ -ـ أـنـ يـعـتـزـ المـؤـمـنـ الصـادـقـ بـالـحـقـ الـذـيـ يـحـمـلـهـ ،ـ وـيـفـرـحـ بـالـيـقـيـنـ الـذـيـ يـدـيـنـ بـهـ ؛ـ وـذـلـكـ إـذـ رـأـيـ ماـ عـلـيـهـ غـيـرـهـ مـنـ التـخـبـطـ وـالـضـيـاعـ فـيـ دـيـاجـبـرـ الـظـلـمـةـ وـالـضـلـالـ .ـ

ثـمـ إـنـ ذـلـكـ بـابـ عـظـيمـ مـنـ أـبـوـابـ الدـعـوـةـ إـلـىـ اللـهـ ؛ـ فـإـنـ الـحـقـ إـذـاـ بـيـنـ وـصـفـيـ مـاـ لـحـقـ بـهـ مـنـ بـدـعـ وـضـلـالـاتـ وـشـوـائـبـ -ـ هـفـتـ النـفـوسـ إـلـيـهـ ،ـ وـانـبـعـتـ إـلـىـ الدـخـولـ فـيـهـ ،ـ وـالـتـمـسـكـ بـهـ ؛ـ فـاـإـلـسـلـامـ يـدـعـوـ إـلـىـ نـفـسـهـ ؛ـ شـرـيـطـةـ أـنـ يـعـرـضـ عـرـضاـ صـحـيـحاـ وـاضـحاـ .ـ

وـمـنـ هـذـاـ الـنـطـلـقـ قـامـ عـلـمـاءـ إـلـسـلـامـ وـالـسـنـةـ فـيـ مـخـتـلـفـ الـأـعـصـارـ وـالـأـمـصـارـ بـعـملـ